فقود النفس من طبيعة الطغيان اما صبغة الايمان والمقصود من السفر زيارة الاولياء
والمواضع المشرفة وطلب المرشد وصحبة الاولياء وانكسار النفس واكتساب مكارم
الاخلاق ومن تجريد فضول السفر تضييق نطاق الارزاق واذا دخل المسافر والبلد قصد الى
الزوايا لانها للفقير بمنزلة بيت واذا بلغ باب الزاوية قعد على باب الزاوية مستقبل القبلة
ان ينبغي ان يكون على طهارة واضعا عصيه على كتفه الايسر بعد
ان يضيف ويلف طرفيه بعد سجادته رائية كدرة ناسك ويصير اصطلح السجادة
من الوجه مفتوحا ويلف الآخر مشدودا وهذا ابعد الظم واللف ويضع الطرف
المفتوح الى منكبيه والمشدود الى عنقه يقعد بالادب والا يلتفت الى جوانبه وكلاما
احدا ولا يتكلم مع احد الا عند الضرورة حتى يجي الخادم ويأخذ سجادته من
منكبه يبسط بين الفقراء بموضع مناسب ثم يضع الخادم القفل على ركن السجادة
وركن السجادة مقدار رخصة اصابع او قصاعدا من اليسار من طرف الصعود
ثم يدل للوارد الى الزاوية ويأخذ العصا من يده وينبغي ان يبتدي في الدخول برجله
اليمنى واذا اراد ان ينزع خفه فينزع اولا اليسار ثم الايمن وفي اللبس على العكس فاذا
دخل بين الفقراء لا يسلم احدا من الفقراء لكن يقصد نحو سجادته ووجهه الى القبلة ثم
قصد الى سجادته اذا وصل سجادته من طريق الصعود يضع رجله اليمنى على طرف
السجادة ويحل القفل برجله اليسرى بعد رفع الركن المكسور برجله اليسرى ويبسط
ثم يبعد عن السجادة ويضع القفل على الركن السجادة في عادة اهل التصوف
مثل اغلاق باب المسجد ولا يصعد على السجادة حتى يفتح هذا القفل كما ذكرنا

ويحفظ

ويحفظ القادم من ان يطأ موضع السجود من سجادته ثم يستقبل القبلة ويصلي
ركعتين تحية البقعة حتى يحظ بوصل الفقراء الى حاله ثم يتقدم ويسلم على الجماعة ويقبل
يد الشيخ ويصافح الفقراء ثم يجي ويقعد على سجادته ويخرج تاجه وخرقته ويحل ذيل
الخرقة ويعرض خرقته على الشيخ والفقراء لينظر بالصفا وان كان المسافر دارا وبحضرة
الشيخ السالك الكبير الذي خرقة الوارد منسوب اليه يخرج الوارد تاجه وخرقته ويضع
بين يدي الشيخ بعد حل ذيل الخرقة والشيخ يلبسه بيده او بيد الخادم ثم يجي ويقعد
على سجادته وهذه الرسوم الظاهرة استحسنها اهل التصوف ولا ينكر على من تعبد بذلك
لان من استحسان المشايخ لشام والمصر والعراق ومن اداب الوارد ان لا يبتدي بالا
الكلام دون من ان يسال ويمكث ثلاثة ايام لا يقصد زيارة ومشهدا او غير ذلك
مما هو مقصود من المدينة حتى يذهب بكما بما السفر ويعود ظاهره وباطنه الى
الاستراحة والسكنة والجمع حتى يجتمع في ثلثة ايام ويستعد للقاء المشايخ والمزار ستة
ويستوي في خط من كل شيخ واخ يحرره من الآداب الوارد ان لا يرد الزاوية بعد العصر ولكن
يرد بعد الاشراق الى العصر ثم اعلم ان بناء الزوايا والخانقاهات لم يكن على رسول
الله عليه لما تقادم في زمان الرسالة وبعد عهد النبوة وان قطع الوحي السماوي
وتوارى النور المصطفى واختلف الآراء وتوزعت العقاق وتفرد كل ذي رأي برأيه
وكدر مشرف العلم تشوب الاهوائية وتزعزعت ابنية المتقين واضطرابت
عزايم الزاهدين وغلبة الجاهلية وكشف حجابها وكثر عادتها اهتمام
كثرت دعماكستاريانها وزخرفة الدنيا وفطن ويقوم المشايخ مع ادباعهم بحجال

بأعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)